والمراد بها متاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة مع اهل الذمة
والحرب لف ونشر مرتب لان الجزية مع اهل الذمة والموادعة
مع اهل الحرب وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر كايمان الموحدين ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله يعني الخمر والميسر ولا يدينون دين الحق لا يتدينون
بدين الاسلام من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية
ان لم يسلموا عن يد اى عن قهر وغلبة وهم صاغرون قال
البخاري مفسرا لقوله صاغرون اذلاء ولابي ذر يعني اذلاء وزاد
ابو ذر وابن عساكر والمسكنة مصدر المسكين يقال فلان
اسكن من فلان اى اخضع منه فهو من المسكنة ولم يذهب
اى البخاري الى السكون ووجه ذكره المسكنة هنا انه فسر الصغار
بالذلة وكأني وصف اهل الكتاب ضربت عليهم الذلة والمسكنة
فناسب ذكرها عنده ذكر الذلة وساق في رواية ابي ذر وابن
عساكر الى قوله ولا يحرمون ثم قال الى قوله وهم صاغرون
وما جا في اخذ الجزية من اليهود والنصارى اهل الكتاب
والمجوس الذين لهم شبهة كتاب والعجم وهذا قول ابي حنيفة
تؤخذ الجزية من جميع الاعاجم سواء كانوا من اهل الكتاب او
من المشركين وعند الشافعي واحمد لا تؤخذ الا ممن له كتاب
او شبهة كتاب فلا تؤخذ من عبدة الاوثان والشمس والقمر
ومن في معناهم ولا من المرتد لان الله تعالى امر بقتل جميع
المشركين الى ان يسلموا بقوله اقتلوا المشركين الاية السابقة
وتؤخذ ايضا ممن زعم انه يتمسك بصحف ابراهيم وزبور
داود ومن احد ابويه كتابي والآخر وثني وعن مالك تقبل

من جميع

من جميع الكفار الا من ارتد وقال ابن عيينة سفيان بما وصله
عبد الرزاق عن ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبعد
التحتية الساكنة حاء مهملة عبد الله قلت لمجاهد ما شأن
اهل الشام اى من اهل الكتاب عليهم في الجزية اربعة دنانير
واهل اليمن من اهل الكتاب عليهم فيها دينار واحد قال جعل
ذلك من قبل اليسار بكسر القاف وفتح الموحدة اى من جهة
اليسار وفيه جواز التفاوت في الجزية واقلها عند الشافعية
والجمهور دينار في كل حول ومن يتوسط الحال دينار ان ومن الموسر
اربعة استحبابا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت عمرا وهو ابن دينار قال
كنت جالسا مع جابر بن زيد ابي الشعثاء البصري وعمرو بن
اوس بفتح العين واوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبعدها سين
مهملة الثقفي المكي فحدثهما بجالة بفتح الموحدة والجيم المخففة
واللام بعدها هاء تانيث ابن عم عبدة بالمهملتين بينهما موحدة
مفتوحات التميمي البصري التابعي وليس له في البخاري الا هذا
سنة سبعين بالموحدة بعد السين عام حج مصعب بن
الزبير بن العوام باهل البصرة وحج معه بجالة كما عند احمد
وكان مصعب اميرا على البصرة من قبل اخيه عبد الله بن
الزبير عند درج زمزم قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية
بفتح الجيم وبعد الزاي الساكنة همزة عند المحدثين وقيده اهل
النسب بكسر الزاي بعدها تحتية ساكنة ثم همزة عم الاحنف
ابن قيس وكان معدودا في الصحابة فاتانا كتاب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قبل موته اى موت عمر بسنة سنة اثنين وعشرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)